



تأثير الفكر المقاوлатي للأباء على النية المقاوлатية للأبناء - دراسة ميدانية-

THE EFFECT OF PARENTS' ENTREPRENEURIAL THOUGHT ON CHILDREN'S ENTREPRENEURIAL INTENTIONS

تاريخ الاستلام: 2024/02/09 تاريخ القبول: 2024/02/26 تاريخ النشر: 2024/03/11

جمال عرعار¹

¹ جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، study2020univ@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر الفكر المقاوлатي للأباء على النية المقاوлатية لدى الأبناء، حيث تم إستبانة 102 تلميذ من مرحلة التعليم المتوسط، إضافة لذلك فقد دعمت الدراسة بمقابلات مع بعض أوليائهم، و نظرا لوجود مستوى إدراك منخفض جدا للفكر المقاوлатي للأبناء تعذر مواصلة الدراسة بهذا النسق، حيث تم تقصي أثر مهن الأباء على المهن المستقبلية لإبناء، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط كبيرة بين المتغيرين مهن الأباء و المهن المستقبلية لأبناء وعدم وجود نية مقاوлатية مبكرة لدى التلاميذ، كما أوصت الدراسة بتبني التعليم المبكر للمقاوлатية وإيقاظ روح المغامرة و مواجهة المخاطر للإبناء بمعية الأباء.

الكلمات المفتاحية: النية المقاوлатية، التعليم المقاولاتي

ABSTRACT

The aim of this study is to assess the impact of the professions and jobs of father's on the intention of early entrepreneurial in children, where 102 students from the middle school level were resolved. In addition to that the study backed by interviews with some of their parents, and given that there was a very low level of perception, it was not possible to continue study in this format. And the impact of the professions of father's on the future professions of sons was investigated, where the study concluded that there is no early entrepreneurial intention in the students, and there is no large correlation between the two variables "the professions of fathers and the future professions of the children". The study also recommended adopting early education for entrepreneurship, waking up the spirit of adventure and facing risks for children with his parents.

Keywords: entrepreneurship; Entrepreneurial education;

JEL Classification Codes : D83; D73

المؤلف المرسل: جمال عرعار، الإيميل: study2020univ@gmail.com

شاع في العقود الأخيرة استخدام مصطلح المفاوضية في البلدان المتقدمة، حيث أدركت هذا الدول أن المفاوضية و الإزدهار الإقتصادي مصطلحين مترادفين فلا يمكن الفصل بينهم، لذا سعت للإستحداث برامج و آليات لتوجيه مواطنيها نحو ريادة الأعمال، وبهذا الصدد سعت الجزائر مثل قريناتها لإنشاء برامج و إيجاد حلول فنذكر منها منح قروض مصغرة لتشجيع على إنشاء مؤسسات صغيرة و متوسطة، إلا أن هذه البرامج خصت فئة الشباب فقط، الأمر الذي جعل شباب المستقبل "الأطفال" من دون توجيه نحو ريادة الأعمال، ومن هنا جاء دور الأسرة والوسط المحيط بالطفل في توجيه

الإشكالية: هل هناك تأثير للفكر المفاوضي للأباء على النية المفاوضية للأبناء ؟

و تندرج تحت هذه الاشكالية سؤال فرعي التالي :

ماهو مستوى إدراك الفكر المفاوضي للأباء ؟

هل هناك تأثير لبطالة الاباء على النية المفاوضية للأبناء ؟

الفرضية الرئيسية: لا وجود لتأثير لوظائف و مهن الآباء على النية المفاوضية للأبناء.

الفرضية الفرعية 1: مستوى إدراك الفكر المفاوضي لدى الآباء مرتفع.

الفرضية الفرعية 2: لا يوجد تأثير لبطالة الآباء على النية المفاوضية للأبناء.

للإجابة على الاشكالية والسؤال الفرعي إستخدمنا المنهج الوصفي، كما تم إستخدام الإستبانة والمقابلة لجمع البيانات، كما تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS 26 لتقييم النتائج.

حدود الدراسة:

تم تحديد الحدود الموضوعية للدراسة بمتغيرين متغير "وظائف و مهن الآباء" و متغير "النية المفاوضية المبكرة"

أما عن الحدود الزمنية فكانت بين شهر فيفريه 2022 و شهر مارس 2022 و تم تحديد مجتمع الدراسة بتلاميذ بعض "متوسطات حاسي بحبح الجلفة الجزائر"، بإضافة لإجراء مقابلة لبعض آباء التلاميذ.

أهداف الدراسة :

- تحديد مدى تأثير وظائف و مهن الآباء على النية المفاوضية للأبناء.
- تحديد مدى تأثير بطالة بعض الآباء على النية المفاوضية للأبناء
- معرفة مدى إدراك بعض الآباء لتعليم المفاوضي.

دراسات سابقة:

• دراسة دريوش نور الهدى و مسراتي خولة (2020) :

وسمت هذه الدراسة بعنوان "دراسة النية المقاوлатية لطلبة الماستر" حيث هدفت لمعرفة تأثير متغيري الرغبة و الجدوى على النية المقاوлатية، وتم جمع البيانات بواسطة إستبيان الكتروني موزع على عينة عشوائية بلغ عددها 120 مفردة، و خلصت هذه الدراسة إلى وجود مساهمة لمتغير الرغبة في تشكيل النية المقاوлатية في حين لاوجود لمساهمة متغير الجدوى في بناء هذه النية (دريوش و مسراتي، 2020).

• دراسة بن عيسى ليلي و ناصري الزهرة (2019) :

عنونت هذه الدراسة بـ "التعليم المقاوлатي وأثره على التوجه المقاوлатي لدى الطلبة" تم إستخدام الإستبانة و المقابلة و الملاحظة كأدوات لجمع البيانات من عينة مكونة من 48 طالب، و خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للتعليم المقاوлатي بأبعاده المختلفة على النية المقاوлатية (ليلى و الزهرة، 2019).

• دراسة بن قدور أشواق و السبتي وسيلة (2019):

تحت عنوان "مناخ الأعمال وعلاقته بالنية المقاوлатية للطلبة بالجامعة الجزائرية" هدفت هذه الدراسة إبراز تأثير مناخ الأعمال على النية المقاوлатية لدى الطلبة الجزائريين، و خلصت إلى نتائج أهمها هي أن العوامل المكونة لمناخ الأعمال لا تحفز على العمل المقاوлатي في حين وجود إرتباط ضعيف بين مكونات المناخ و النية المقاوлатية (بن قدور و السبتي، 2019).

الجانب النظري:

1- المقاوлатية بين الإنفرادية و الإجتماعية :

تعتبر ظاهرة المقاوлатية جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي ككل فحتى لو إعترفنا أن فعل المقاوлатية هو فعل فردي بالدرجة الأولى إلا أن محفزات و محددات و شروط هذا الفعل الفردي ليس نتاج فرد لوحده و انما هي نتاج أسرة و مجتمع (فليس كل من أراد أن يصبح مقاولا سيصبح كذلك) (سيد علي، 2017) ، و بما ان الإنسان إبن بيئته فلا ينفك أن يتأثر بها و يؤثر فيها. كما يرى "كونتيون" أن المقاو ل سليل عائلة متمكنة و مشهورة بالعمل المقاولاتي (سيد علي، 2017، صفحة 59)، فكما أشتهر فأبن التاجر يصبح تاجرا و ابن الحداد يصبح حداد...

2- التعليم الريادي المبكر:

يمكن للمتعلمين في المرحلة الإبتدائية إكتساب مهارات ريادة الأعمال غير معرفية خاصة بنشاط رائد الأعمال من خلال برامج بهذا الخصوص، حيث أثبتت بعض الدراسات الى وجود تأثير قوي إيجابي غير معرفي للبرامج على النزعة

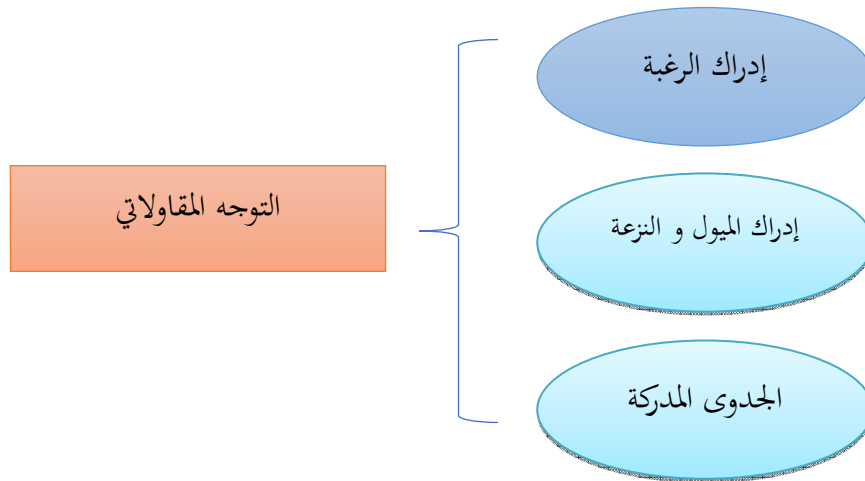
الريادية في المستقبل، والأمر المثير لدهشة ان نفس هذه البرامج لها تأثير سلبي في مرحلة المراهقة (Laura, randolph, & mirjam, 2014)

3- الإعلام كأداة لتنمية الفكر المقاولاتي:

لا يعتبر الإعلام أو الحملة التي يتبناها مجرد الإخبار والإبلاغ عن الشيء إلى الآخرين فقط بل يتعدى ذلك إلى أنه منظومة مستدامة وجهود إتصاللية مستمرة تسلط الضوء على فكرة معينة لتحقيق فكرة محددة، وهذا لما له من ميزة المصدقية أولا والإقناع ثانيا (جميل ، 2023)، ومن هنا يمكن إستغلال الإعلام كأداة تدعو للفكر المقاولاتي وإبراز إيجابياته كالوصول للحرية المالية، كذا تبين أهم القوانين الإجراءات التي سنتها الدولة في توجه في هذا الصدد

4- نموذج شابيرو للتوجه المقاولاتي:

الشكل: نموذج شابيرو للتوجه المقاولاتي



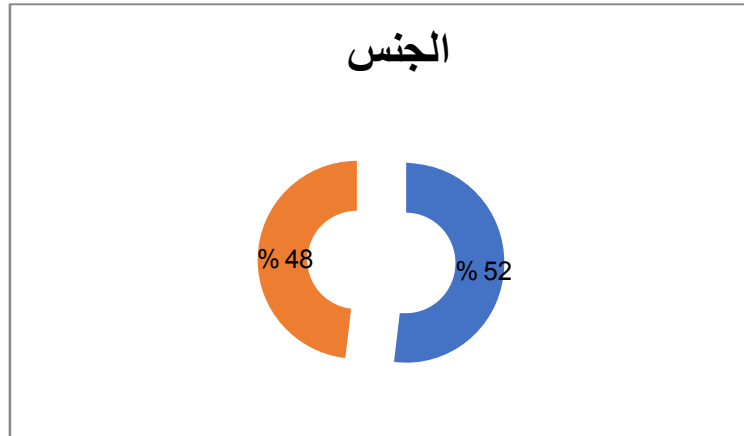
المصدر: (ليلى و الزهرة، 2019، صفحة 238)

حدد شابيرو ثلاثة عوامل مؤثرة في التوجه نحو المقاولاتية، حيث جعل الرغبة والجدوى من أهمها وجعل النزعة تحصيل حاصل لهما، حيث أشار إلى أن الرغبة من العوامل الداخلية النفسية يمكن غرسها في سن مبكر من العمر أما عن الجدوى يمكن تقصيصها من الوسط الإقتصادي والإجتماعي المحيط بالفرد (ليلى و الزهرة، 2019).

الجانب التطبيقي

في دراستنا هذه حاولنا معرفة حجم تأثير وظائف ومهن الآباء على النية المقاوлатية للأبناء، حيث تم إستبانة 102 من تلاميذ مرحلة المتوسط من خلال عدة أسئلة حول مهنة ووظيفة الآباء بإضافة لعمل المستقبلي

الشكل (01) نسبة الذكور والإناث



المصدر: من إعداد الباحث بناء على برنامج excel

عدد الذكور 53 بنسبة 52% وعدد الإناث 49 بنسبة 48% وبالتالي العينة مقسمة مناصفة بين الذكور والإناث

الجدول (01) توزيع مهن ووظائف الآباء

المهن والوظائف	التكرار	النسبة المئوية
عاطل عن العمل	43	42.2%
وظيفة حكومية	44	43.1%
مهن حرة	15	14.7%
صاحب مشروع خاص	0	00.0%

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

مثلت نسبة الآباء الموظفين 43.1% من مجموع آباء التلاميذ في حيث بلغت نسبة الآباء العاطلون عن العمل 42.2% و بلغت نسبة الآباء الذين يمتنون العمل الحر 14.7%، في حيث كان نسبة "أصحاب المشاريع من آباء التلاميذ" منعدمة.

الجدول (02) المهن الوظائف المستقبلية لأبناء بناء على إجاباتهم

المهن والوظائف	التكرار	النسبة المئوية
وظيفة حكومية	60	58.8%
مهنة حرة	39	38.2%
صاحب مشروع خاص	3	02.9%
المجموع	102	100.0%

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

مثلت نسبة "الوظيفة المستقبلية الحكومية" 58.8% بأغلبية ساحقة في حين المهنة الحرة المستقبلية في المرتبة الثانية بنسبة 38.2% و حل صاحب مشروع خاص مستقبلي في المرتبة الأخيرة بنسبة 02.9% وهذه النسبة ضئيلة جدا.

وعليه يتعذر مواصلة الدراسة بهذا النسق لوجود مستوى منخفض جدا لنية مقاولاتية لدى الأبناء ، وهذا المستوى يجعلنا امام تساؤل هل عدم وجود آباء أصحاب مشاريع كان سبب في مستوى نية المقاولاتية؟ أم ليس هناك علاقة بين مهن وظائف الآباء و المهنة و الوظائف المستقبلية للأبناء، و لإجابة على هذا التساؤل حاولنا إيجاد علاقة بينات الآباء و بيانات الأبناء، وإجراء مقابلات بهذا الخصوص مع الآباء

الجدول(03) نسبة احتمالية التبنؤ بمهن و وظائف الأبناء

مهن و وظائف الآباء	المهن و الوظائف المستقبلية	نسبة تطابق التوجه	الانحراف المعياري
وظيفة حكومية	وظيفة حكومية	57%	0.5010
عمل حر	عمل حر	33%	0.4880
وظيفة حكومية ↔ عمل حر	عمل حر	48%	0.5048

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات Excel

الجدول (04) نسبة التكرارات المهن و الوظائف للأباء ونسب الإحتمالية ظهورها لدى الأبناء

مهن الأباء	التكرار	المهن المستقبلية	التكرار	إحتمالية التوجه
وظيفة حكومية	44	وظيفة حكومية	60	57%
عمل حر	15	عمل حر	39	33%
ريادة الأعمال	00	ريادة الأعمال	03	X

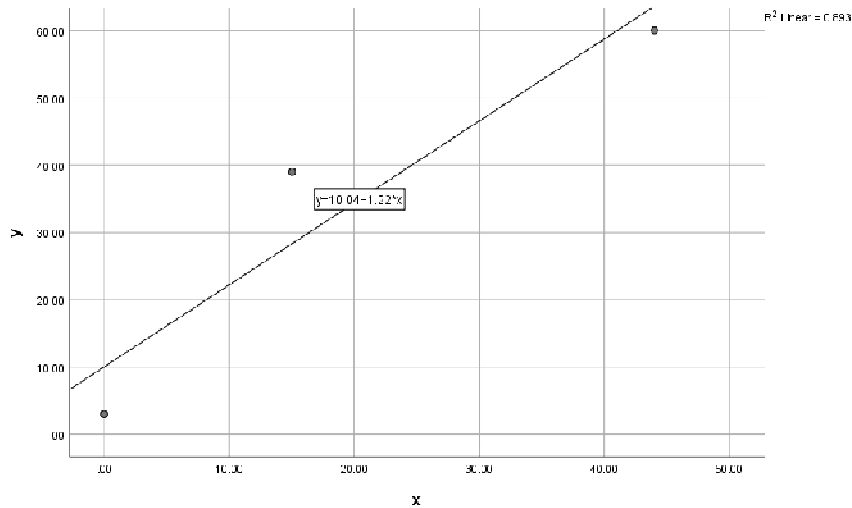
المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

لتنبؤ نسبة توجه الأبناء للمقاوлатية إستنادا لتوجه الأباء نحو المقاولاتي X إستخدمنا معادلة الحد العام لوصول لمنحنى التنبؤ (Simple Linear Regression | An Easy Introduction & Examples, 2020)

معادلة التوجه العام $Y=aX+b$

$$a = \frac{\sum xy - \bar{x}\sum y}{\sum x^2 - \bar{x}\sum x}$$

الشكل (01): الإنحدار الخطي البسيط



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS

تم التوصل إلى معادلة التوجه العام : $y=1,22x+10.04$

بمعامل ارتباط 0.893 ما يعني ارتباط موجب قوي بين مهن و وظائف الأباء و التوجه المستقبلي لإبناء، و عليه يمكن إستنتاج أنه لو وجد أباء ذو التوجه المقاولاتي لكنت هناك نية مقاوлатية مبكرة لدى الأبناء

على الرغم من تداول مصطلح المقاوالاتية في الأونة الأخيرة على الصعيد العالمي و الوطني من خلال ملتقيات و دورات و برامج تنصح بالتوجه نحو زيادة الأعمال، إلا أننا لمسنا عزوف حتى في التفكير خارج الوظيفة الحكومية أو عمل حر بعيد عن المخاطرة كمهنة الطبيب، أما عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

- وجود مستوى إدراك منخفض جدا للفكر المقاوالاتي للأباء.
- تعذر إثبات أو نفي العلاقة بين مهن و وظائف الأباء و نية القاوالاتية لأبناء، لإنخفاض نسبة الإدراك لدى التلاميذ و التي قدرت بـ 2.9% كذا غياب ريادة الأعمال من الأباء و إرتفاع نسبة البطالة بينهم حيث وصلت النسبة إلى 42.2%.
- إيجاد معادلة توجه عام تربط بين مهن و وظائف الأباء و توجه الأبناء بمعدل إرتباط قوي موجب 0.893 ، كما يمكن إستنتاج أنه لو وجد أباء ذو التوجه المقاوالاتي لكانت هناك نية مقاوالاتية مبكرة لدى الأبناء.
- الأباء العاطلون عن العمل لديهم قدرة أكبر من قرنائهم في التوجيه نحو المقاوالاتية.

الإقتراحات :

- يمكن إستغلال الإرتباط القوي بين الوظائف و مهن الأباء و التوجه المستقبلي لإبناء في توجيه الأبناء نحو المقاوالاتية، كممارسة الأباء أنشطة خارج مجال عملهم
- تبني التوجيه نحو المقاوالاتية في فترة مبكرة من حياة الأبناء لا سيما مرحلة الإبتدائي.
- غرس روح المخاطرة و إكتشاف الجديد خارج الفكر النمطي المعتاد.

المراجع :

- Laura, h. r., randolph, s., & mirjam, p. v. (2014). The effect of early entrepreneurship education: Evidence. *European economic review*.
- Simple Linear Regression | An Easy Introduction & Examples. (2020). Retrieved from scribbr: <https://www.scribbr.com/statistics/simple-linear-regression/>
- بن عيسى ليلي، و ناصري الزهرة. (2019). التعليم المقاوлатي وأثره على التوجه المقاوлатي. *مجلة الأصل للبحوث الاقتصادية والإدارية*، 238.
- بن قدور، أ. &، السبتي، و. (2019). مناخ الأعمال وعلاقته بالنية المقاوлатية للطلبة بالجامعة الجزائرية. *مجلة الباحث الإقتصادي*.
- دريوش، ن. &، مسراتي، خ. (2020). دراسة النية المقاوлатية لطلبة الماستر. *مجلة الإبداع*.
- ملود سيد علي. (2017). المقاوлатية وديمومية المؤسسة الخاصة. أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
- جميل، م. ج. (2023). الحملات الإعلامية المستدامة كمدخل لتعزيز التنمية (رؤية مقترحة). *مجلة الإدارة العامة والقانون والتنمية*.